

تعرض المراهقين للأعمال المقدمة عبر المنصات الرقمية
وعلاقتها بهويتهم الثقافية

Samar Naeem Gayed Abdel Sayed
Dr. Amr Abdullah Nahle
Assistant Professor, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr. Nader Muhammad Ali Abdulmutallab
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

سمير نعيم جيد عبد السيد
د. عمرو عبدالله نحلة
أستاذ مساعد الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. نادر محمد علي عبدالمطلب
مدرس الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

يهدف البحث إلى الكشف عن أبعاد الهوية الثقافية الأكثر تأثيراً بالمنصات الرقمية من وجهة نظر المراهقين، ورصد كثافة متابعة المراهقين للأعمال المقدمة عبر المنصات الرقمية، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح، تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية من المراهقين الذين يشاهدون الأعمال الدرامية عبر منصة نتفليكس من الفرقة الدراسية الأولى بالجامعات المصرية، وقوامها ٤٥٠ مفردة، حيث طبقت استمارة الاستبيان، ومقياس الهوية الثقافية على عينة الدراسة، وتمثلت أهم نتائج الدراسة الحالية فيما يلي أن نسبة من يتابعون المنصات الرقمية بصورة ضعيفة من إجمالي مفردة عينة الدراسة بلغت ٢٧,١%، وبلغ نسبة من يتابعون المنصات الرقمية بكثافة متوسطة ٤٦,٤%، بينما بلغت نسبة من يتابعون المنصات الرقمية بدرجة كثيفة ٢٦,٤%، وجاء في مقدمة المنصات الرقمية الأكثر متابعة "نتفليكس Netflix" بنسبة بلغت ٨٨,٢% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، يليها بالترتيب الثاني منصة "واتش ات Watch iT" حيث جاءت بنسبة ٧٣,٨%، وجاءت أبعاد الهوية الثقافية الأكثر تأثيراً بالمنصات الرقمية والتي ظهر في مقدمتها بعد "اجتماعي" بنسبة بلغت ٧٩,١% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، يليها بالترتيب الثاني البعد "اللغوي"، حيث جاءت بنسبة ٧٥,٣% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، كذلك بالترتيب الثالث بعد "العادات والقاليد"، حيث جاءت بنسبة ٧١,٣% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، تلتها بالترتيب الرابع بعد "ديني"، حيث جاءت بنسبة ٧١,١% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، أما البعد "التاريخي" فجاء الترتيب الخامس بنسبة ٣٦,٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، بينما جاء بالترتيب السادس والأخير "بعد الوطني" بنسبة ٢٤,٧% من إجمالي عينة المراهقين، يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث ممن يتابعون المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم، توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسباب تعرض المراهقين للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم، توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين مستويات تعرض المراهقين للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم.

Exposing Teenagers To Work Provided Through Digital Platforms and Its Relationship To Their Cultural Identity

The research aims to reveal the dimensions of cultural identity that most affect digital platforms from the perspective of adolescents, and to monitor the intensity of adolescents' follow up to the works presented via digital platforms. The drama, via the Netflix platform, from the first academic year in Egyptian universities, consisting of 450 items, as the questionnaire and the cultural identity scale were applied to the study sample, The most important results of the current study were as follows The percentage of those who follow digital platforms weakly out of the total sample of the study amounted to 27.1%, and the percentage of those who follow digital platforms with a medium intensity 46.4%, while the percentage of those who follow Digital platforms in a dense degree 26.4%, and Netflix came at the forefront of the most followed digital platforms, with a rate of 88.2% of the total vocabulary of the study sample, followed by Watch iT platform, where it came with a percentage of 73.8% The dimensions of cultural identity that have the most impact on digital platforms, which appeared in the forefront of the "social" dimension, amounted to 79.1% of the total vocabulary of the study sample, followed by the "linguistic" dimension, which came in the second order, with 75.3% of The total vocabulary of the study sample, also in the third order after "habits and traditions", where it came with 71.3% of the total vocabulary of the study sample, followed by the fourth place after "religious", where it came with 71.1% of the total vocabulary of the study sample. The historical dimension, the fifth rank came with a percentage of 36.0% of the total vocabulary of the study sample, while it came in the sixth and last rank "after the national" with a percentage 24.7% of the total sample of adolescents, There is a statistically significant difference between the average scores of males and the average scores of females who follow digital platforms and their impact on their cultural identity. They have, there are statistically significant differences between the levels of adolescents' exposure to work presented on digital platforms and their impact on their cultural identity.

من الازدواجية الثقافية التي تجمع بين الأصالة والمعاصرة مما يؤثر على الثقافة الوطنية، ومن هنا أصبحت دراسة الهوية الثقافية والقيم أمراً ضرورياً وحتمياً. ٥. أهمية الموضوع الذي تعالجه الدراسة وهو الهوية الثقافية، والتي تعتبر من أهم القضايا في الدراسات الإعلامية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

أهداف الدراسة:

١. معرفة مدى تعرض المراهقين عينة الدراسة للمنصات الرقمية.
٢. التعرف على المنصات الرقمية الأكثر متابعة من قبل المراهقين.
٣. رصد كثافة متابعة المراهقين عينة الدراسة للأعمال المقدمة عبر المنصات الرقمية.
٤. معرفة أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية.
٥. الكشف عن أبعاد الهوية الثقافية الأكثر تأثيراً بالمنصات الرقمية من وجهة نظر المراهقين.

دراسات سابقة:

تم الرجوع للدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة لتدعيم أفكار الدراسة والمساعدة في بناء إطارها الفكري، وتحديد المنهج البحثي المستخدم وأداة جمع البيانات، وتمثلت هذه الدراسات في:

١. دراسة Chatterjee, T. (2021) بعنوان "دراسة الهوية الثقافية للمراهقين في جنوب آسيا في ضوء استخدام المنصات الرقمية".^(٨) هدفت الدراسة إلى نقد الهوية الثقافية للمراهقين في مجتمع المهاجرين العالمي من جنوب آسيا عبر استخدام المنصات الرقمية، واستكشاف مدى صحة وقوة هويتهم خلال الوسائط الرقمية الحديثة، واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي لدراسة السلوك والمواقف الإنسانية، وتمثلت عينة الدراسة من ١٠ مراهقين مهاجرين من جنوب آسيا وتحليل استخدامهم للمنصات الرقمية موضوعياً، وتمثلت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من المقابلات المتعمقة، وتم التوصل إلى النتائج التالية ظهور مؤشرات إيجابية أن المنصات الرقمية تستهدف بناء الهوية الثقافية لفئة المراهقين، وسهولة التكيف والتبديل بين السلوكيات والهويات الثقافية للمراهقين اعتماداً على استخدام المنصات الرقمية، وبناء الهوية الثقافية للمراهقين في جنوب آسيا في تغير مستمر بسبب التعرض للمنصات الرقمية، والتقنيات الرقمية في تطور سريع ومستمر يؤثر على إنشاء الهويات الثقافية والاجتماعية للمراهقين.
٢. دراسة Liu, J. (2020) بعنوان "بناء الهوية الثقافية للمراهقين الصينيين في عصر المنصات الرقمية".^(١٠) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تعقيد مرونة الهوية الصينية في عصر المنصات الرقمية لدى المراهقين، واكتشاف العوامل الهامة في تشكيل وبناء هويتهم في ظل الاستخدام المتزايد للتقنيات الرقمية، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وتمثلت عينة الدراسة في عينة مكونة من ٣٠ مشاركاً صينياً، وتمثلت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من الاستبانة، وتم التوصل إلى النتائج أصبحت المنصات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي مقياساً أساسياً لتأسيس وإعادة بناء هيكل الهوية الثقافية والروابط الاجتماعية بين المراهقين الصينيين المغتربين، ويوفر استخدام المنصات الاجتماعية الرقمية فرصاً لإدارة وتغيير هوية المراهقين، وبناء هوية المراهقين أكثر مرونة في عصر المنصات الرقمية.
٣. دراسة Valdez, D. (2020) بعنوان "تأثر حالة الهوية الثقافية للمراهقين عند استخدام المنصات الرقمية: دراسة نوعية متعددة الحالات للسلوكيات الرقمية للمراهقين".^(٤) هدفت الدراسة إلى بحث هذه الدراسة في كيفية استخدام المراهقين للمنصات الرقمية، والعلاقة بين استخدام المنصات الرقمية الاجتماعية وإدراك وتشكيل الهوية لديهم، واعتمدت الدراسة منهج المسح، وتم تحليل البيانات من مقابلة أربعة طلاب خلال فترة أربعة أسابيع، و٤١ طالب مراهق، وتمثلت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من الاستبانة، المقابلات، وتم التوصل

نعيش اليوم مرحلة الإعلام الجديد بكل تجلياتها وأبعادها، وأسهم التطور الحاصل في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في تغيير شكل ونمط وسائل الإعلام مما خلق كياناً جديداً يسمى بالإعلام الجديد New Media، ويؤدي الإعلام الجديد دور محوري في بناء العلاقات والتنشئة الاجتماعية للشباب، فالإعلام الجديد يؤثر التغيير الثقافي الاجتماعي وربما التفاعلات من جانب المستخدمين، وتتأثر الهوية الثقافية للشباب وأساليب حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية العديد من أنماط الإعلام الجديد، وسرعة التواصل التي يقدمها ذلك الإعلام.

وأصبحت المنصات الرقمية تشكل البيئة الجديدة لكافة المجالات، حيث بات المنتج أو الخدمة التي لا تملك منصة إلكترونية يمكن التحكم فيها عبرها جزءاً من الماضي، فقد أسهمت المنصات الإلكترونية في تغير ثقافة المستخدمين ونمط الحياة خاصة للقطاعات التجارية والخدمية، وفي مقدمتها عملاق هذا المجال المصرية Watch it ومنصة نتفليكس الأمريكية ومنصة شاهد السعودية.

وتعد منصة نتفليكس من أشهر منصات توصيل المحتوى عبر الإنترنت في العالم، بتقديمها مكتبة هائلة من المسلسلات، الأفلام، والافلام الوثائقية والبرامج التلفزيونية والمسلسلات الحصرية لملايين المستخدمين حول العالم.

إضافة إلى الدور الذي تلعبه تلك المنصة والتي تعتبر المرأة العاكسة لأفكار وثقافات المجتمعات، فهي تنتقل من مجتمع لمجتمع، ومن فرد إلى فرد، لكن الأهم أنها تنقل ذلك الكل المركب من العادات والتقاليد والقيم لتحولها إلى منتج جديد يطلق عليه اسم "الثقافة الجماهيرية"، "صناعة الثقافة"، "ثقافة مصنعة" أو بمعنى أصح "عولمة الثقافة" والتي بالفعل تؤثر على الهوية الثقافية.

وبالرغم من أهمية الثقافة بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء، غير أن ما مارسه منصة نتفليكس جعلها ثقافة استهلاكية مادية خلقت من خلالها ثقافة فرعية خاصة بأهم فئات المجتمع وهم الشباب المراهقين، وتسعى الدراسة إلى التعرف على استخدامات المراهقين للمنصات الرقمية وعلاقتها بهويتهم الثقافية.

مشكلة الدراسة:

تعد الهوية الثقافية بناء متغير بتغير المكان والظروف المحيطة، ومن ثم تمثل عملية بناء الهوية الثقافية للشباب في المجتمعات عمليات شاقة ومعقدة، وذلك نظراً لنماذج الهويات الثقافية المتعددة التي يقدمها الإعلام لاسيما المنصات الرقمية، وتقدم المنصات الرقمية مجموعة كبيرة ومتنوعة من المصادر للتعبير عن الآراء والمعايير الثقافية للشباب ونماذج متباينة للهوية الثقافية، أيضاً تتسم المعاني التي يكتبها الشباب من المنصات الرقمية بالتنوع والانفتاح على التشكيل والتعديل بما يتناسب مع طبيعتهم واحتياجاتهم لشكل الهوية الثقافية، وعند النظر إلى المدى الزمني الذي يقضيه الشباب في التواصل مع المنصات الرقمية، يتضح مدى ارتباطها الوثيق بالتأثير في بناء الهوية الثقافية، ومما سبق تتمثل مشكلة الدراسة في العلاقة بين تعرض المراهقين للأعمال المقدمة عبر المنصات الرقمية والهوية الثقافية لديهم؟

أهمية الدراسة:

١. يستأثر الإعلام الجديد بكثير من الاهتمام من قبل المختصين والباحثين في مجال الإعلام والاتصال، لما يطرحه من إشكاليات حول ماهيته وتطبيقاته والأطر النظرية التي يمكن تناوله من خلالها، وهو ما يضيف على الموضوع جانباً من الأهمية من الناحية العلمية، نظراً لكونه لا يزال محل نقاش وجدل.
٢. تكمن أهمية هذا البحث في أنه يناقش مشكلة الهوية الثقافية خاصة في ظل التغيرات العالمية الجديدة وثورة التكنولوجيا المعرفية وانتشار الاتصالات الإلكترونية والإنترنت.
٣. جدة الموضوع واعتباره محط نقاش وجدل، فلا تزال المنصات الرقمية من التطبيقات التي يشوبه كثير من الغموض والضبابية حيث أن الدراسات حول المنصات الرقمية قليلة خاصة على المستوى العربي.
٤. المنصات الرقمية في ظل العولمة الإعلامية قد تهدد منظومة القيم وتشكيل نوع

وأنها تتم من خلال وسائط شخصية مثل الهاتف المحمول واللابتوب الشخصي، وأوضحت النتائج أن أسباب تفضيل المتابعة عبر الإنترنت هي المشاهدة في أي وقت بنسبة ٦٥,٥% لا توجد إعلانات بنسبة ٥١,١% ثم التحكم فيما يتم مشاهدته بنسبة ٥٠%.

الإطار المفاهيمي:

١٢ منصة نتفليكس: ويعرف Wise تعرف بأنها تلك المنصة التي تقوم ببث خدماتها عبر الإنترنت أو ما يعرف بـ OTT أو Over The Top.^(١٥)

١٣ الهوية الثقافية: عرفتها ثناء يوسف الضبع للجماعة بأنها جميع السمات المميزة لأفرادها كاللغة، والدين، والتاريخ، والعادات والتقاليد، والقيم وأنماط العلاقات الاجتماعية، وطرائق التفكير، وسبل السلوك والتصرف وغيرها، مما يحفظ للجماعة شخصيتها المتجددة عبر العصور وتميزها عن غيرها من الأمم.^(١٦)

١٤ مقومات الهوية الثقافية: يقصد بمقومات الهوية الثقافية تلك الخصائص العقلية والافتعالية والوجدانية وبالتالي السلوكية التي تشيع بين عدد كبير من أفراد قوم ما وتتخذ شكل النمط الذي يميزهم عن غيرهم من الأقوام.

وتعتمد الهوية الثقافية على عدة مقومات منها الدين، واللغة والتاريخ والمكان والعوامل الثقافية الاجتماعية والسياسية التي يشهدها المجتمع ومن بين هذه المقومات:

١. العقيدة أو الدين: يعد الدين أول عنصر من عناصر الهوية الثقافية ولعل العولمة الثقافية منافية تماما للإسلام في إطار الحرب ضد الإسلام، وحرب الديانات.

٢. اللغة: تعد اللغة اللسان الثقافي الأساسي للهوية الثقافية للأفراد والشعوب، وهي عامل يبين اختلاف ثقافة عن أخرى، وهي أسلوب للتواصل والاحتكاك وإثبات الهوية وتأكيد وجودها.

٣. التاريخ والماضي: بحيث يمثل التاريخ والماضي المشترك للأفراد أو لشعب ما عنصر يعبر عن هوية أساسية، فالتاريخ يبين حقيقة الاستعمار، والتاريخ هو من بين عناصر الهوية، باعتباره يدرس الماضي ويقف على الحقائق وتستند إليه الدول والشعوب للتطلع لبناء الحاضر والتطلع إلى المستقبل.

٤. العادات والتقاليد والأعراف: هذه المجالات هي من صميم هوية المجتمعات من خلال إتباع سلوكيات معينة والتصرف والتعامل وفقا لثقافة تنظيمها العادات والتقاليد والأعراف.

٥. الأدب والفنون: حيث أن كل مجتمع وله أدبه وفنونه التي يزخر بها، والتي تميزه عن غيره من المجتمعات والتي تكون معبرة عن هويته الثقافية من خلال ثقافة التعبير القصصي والشعر، وفنون التشكيل والرسم والمسرح والتمثيل.^(١٧)

وباكتمال هذه العناصر يكون للفرد هوية ثقافية تجعله يشعر بوجود الذات والانتماء إلى أمة أو شعب من الشعوب.

١٥ خصائص الهوية الثقافية: تتميز الهوية الثقافية بمجموعة من الخصائص وهي:

١. الهوية الثقافية تتميز بالديناميكية والحركة فهي دائما في تفاعل مستمر مع الثقافات تتنقى منها وتثبت بعض الأنماط وتحذف أنماط أخرى.

٢. الهوية الثقافية تتميز بالفاعلية وعدم الجمود، فهي دعوة للتفاعل وعدم الانغلاق على النفس والانطواء بعيد عن الثقافات بل تأخذ الخير منها وترفض الشر.

٣. الهوية الثقافية تتميز بالمرونة والحوار المفتوح مع الآخرين وتبادل الأفكار والخبرات.

٤. الهوية الثقافية تتميز بالحصانة والحفاظ على ثوابت الدين والقيم الأخلاقية.^(١٨)

٥. أنها مجموعة من الملامح الثقافية الخاصة بجماعة سياسية واحدة بما يميزها عن غيرها من الجماعات.

٦. وجود علاقة بين الهوية والثقافة، فالثقافة هي التي تشكل الهوية وهي التي

إلى النتائج التالية تزايد استخدام المراهقين للمنصات الرقمية الاجتماعية ساعد في استيعاب اهتمامهم وأثر على تشكيل هويتهم الثقافية، أفادت المنصات الرقمية المراهقين في عمليات التأثير والتأثر ويجب إدراجها بصور أكبر في الحياة اليومية مع ممارسة بعض الإرشادات والتوجيه لهم، وتساهم المنصات الرقمية في تعلم مهارات المواطنة الرقمية والتصرف بطريقة تخلق شخصية افتراضية آمنة، وتعلم المراهقين أيضا إحترام الآخرين والمجتمع.

٤. دراسة ولاء سمير عبدالمحسن بدوي (٢٠٢٠) بعنوان تعرض الفتاة المصرية للمسلسلات الهندية المدبلجة وعلاقته بالهوية الثقافية.^(١٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على كثافة تعرض الفتاة المصرية للمسلسلات الهندية وتأثيره على العادات والتقاليد وهويتها الثقافية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث طبقت استمارة الاستبيان على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طالبات المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين كثافة مشاهدة المبحوثات للمسلسلات الهندية التي تعرض على القنوات الفضائية ومستوى الهوية الثقافية لديهن. وجاء من أهم أسباب متابعة المراهقات للدارما الهندية أنها تساعدهن على قضاء وقت الفراغ، يليها لمعرفة كيف يواجه الآخرون المشاكل التي تشبه مشاكلهن، ثم إعجابهن بأسلوب حل القضايا المعروض من خلالها، وأخيرا الهروب من ضغوط الحياة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثات على مقياس التأثيرات المعرفية الناتجة عن مشاهدة المسلسلات الهندية المدبلجة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثات على مقياس التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن مشاهدة المسلسلات الهندية المدبلجة.

٥. دراسة غادة الهامى السيد حسن (٢٠١٨) بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية للشباب المصري (تقف فسك- ثقافة): دراسة تطبيقية.^(٢٠) هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية للشباب المصري؛ وذلك في ضوء اختبار فروض نظرية الغرس الثقافي، من خلال استخدام منهج المسح لصفحتي (تقف فسك- ثقافة) في الفترة من ١/٦/٢٠١٦ حتى ٣٠/٨/٢٠١٦، باستخدام الأسبوع الاصطناعي وتطبيق الدراسة على عينة عمدية لمتابعي شبكات التواصل الاجتماعي وخصوصا الفيسبوك قوامها ٤٠٠ مفردة من محافظات القاهرة والشرقية وتمثل أبرز النتائج في شبكة الفيسبوك من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما وفقا لوجهة نظر المبحوثين مما يدل على أهميتها ومكانتها المرتفعة من الشباب، ثم تويتر ويبنغها موقع اليوتيوب، ثم جوجل بلس وأخيرا موقع ماى سبيس. كشفت الدراسة أن مكونات الهوية الثقافية التي تتأثر سلبيا باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفقا لوجهة نظر المبحوثين جاءت كالتالي (الدين، اللغة، التاريخ، الانتماء، القيم والعادات، الروح الوطنية، الآثار والتاريخ، الحضارة المصرية، الشخصية القومية). واكتساب قيم تتنافى مع قيمنا الشرقية جاءت في مقدمة التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم والمعايير الاجتماعية من وجهة نظر الشباب المصري، ثم استبدال اللغة العربية باللغات الأجنبية أو لغة أخرى.

٦. دراسة غادة أحمد النشار (٢٠١٨) بعنوان "تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التليفزيونية".^(٢١) هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التليفزيونية، طبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ مفردة (١٨-٣٥) عام، وأشارت نتائج الدراسة الى نسبة ١٠٠% من عينة الدراسة تتابع الدراما عبر الإنترنت، وأنهم يتابعونها بمفردهم وليس في نطاق اجتماعي بنسبة ٦٣,٥% وثبت أن الفترة المفضلة لمتابعة الدراما عبر المنصات الرقمية هي فترة السهرة ١٠ وما بعد منتصف الليل بنسبة ٦٨%، وجدت الدراسة أن ذلك يرتبط بعادات المتابعة عبر الإنترنت والتي تميل إلى الشخصية والانعزالية، خاصة

٢. ما المنصات الرقمية الأكثر متابعة من قبل المراهقين؟
٣. ما هي كثافة متابعة المراهقين عينة الدراسة للأعمال المقدمة عبر المنصات الرقمية؟
٤. ما أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية؟
٥. ما أبعاد الهوية الثقافية الأكثر تأثيراً بالمنصات الرقمية من وجهة نظر المراهقين؟

فروض الدراسة:

١. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث ممن يتابعون المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تعرض المراهقين للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم.
٣. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسباب تعرض المراهقين للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تهتم بتحليل أعمق لظاهرة جديدة في مجتمعنا المصري، وهي تعرض المراهقين للأعمال المقدمة عبر منصات المشاهدة الرقمية (نتفليكس)، والتعرف على تأثيرها على الهوية الثقافية لديهم.

اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح، وذلك عن طريق مسح عينة من المراهقين الذين يتعرضون لمسلسلات منصة نتفليكس، لما له من قدرة على الوصول إلى نتائج متعمقة، تسهم في تطوير تصور مقترح لمواجهة القيم الغربية والسلبية التي تقدمها هذه المنصة وتحد من تأثيرها على أبنائنا.

مجتمع الدراسة:

يضم مجتمع الدراسة الحالية المراهقين بالجامعات المصرية الذين يشاهدون الاعمال الدرامية بمنصة نتفليكس.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية من المراهقين الذين يشاهدون الاعمال الدرامية عبر منصة نتفليكس، من الفرقة الدراسية الأولى بالجامعات المصرية، وقوامها ٤٥٠ مفردة. وكانت خصائص عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية كالتالي:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة
النوع	ذكور	٢٤٤	٥٤,٢%
	إناث	٢٠٦	٤٥,٨%
	المجموع	٤٥٠	١٠٠%
الجامعات	حكومية	١٥٠	٣٣,٣%
	خاصة	١٥٠	٣٣,٣%
	أزهر	١٥٠	٣٣,٣%
الكلية	المجموع	٤٥٠	١٠٠%
	نظرية	٢٦٦	٥٩,١%
	عملية	١٨٤	٤٠,٩%
	المجموع	٤٥٠	١٠٠%

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استمارة الاستقصاء، ومقياس الهوية الثقافية وكان صدق وثبات أدوات الدراسة كالتالي:

١. صدق المحكمين: تم عرض أدوات على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإعلام في الجامعات المصرية، وذلك بغرض دراسة مفردات الاستبيان والمقياس في ضوء التعريف الإجرائي له، وكذلك الهدف من صحيفة الاستبيان، وقد أقر المحكمين صلاحية صحيفة الاستبيان بشكل عام بعد إجراء بعض التعديلات التي اقترحها المحكمين، وقد تم الإبقاء على المفردات التي جاءت نسبة اتفاق المحكمين عليها ٩٣% فأكثر، وتم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها في

تعطى الاسم والمعنى والصورة أي هي التي تجعل جماعة ما متميزة أو مختلفة عن الجماعات الأخرى.

٧. تتشكل الهوية من مجموعة من الرقائق التي تتراكم عبر الزمن.
٨. تحتاج الهوية إلى إعادة تعريف باستمرار بما يتواكب مع المتغيرات الحادثة وبالطبع هذا يحتاج إلى معرفة عميقة بالتاريخ وتقدير واضح وواقعي للحاضر وإدراك واع لما هو مطلوب مستقبلاً.

٩. التكامل وتحقيق المتناقضات أي الاحساس بالتكامل الداخلي والانقسامية.^(١)
١٠ دور منصة نتفليكس Netflix في تشكيل الهوية الثقافية لدى المراهقين: تلعب الثقافة دوراً مهماً في التأثير على المعتقدات وأنظمة القيم الموجودة لدى المراهقين وتشكيلها.

يرى Holmes أنه غالباً ما ينظر إلى الإمبريالية الثقافية والتجانس الثقافي على أنهما لهما تأثير كبير على الثقافات المحلية، حيث يمكن للإمبريالية الثقافية التي تتجلى في الهيمنة الغربية على الأعمال الفنية والترفيهية أن تغرق الثقافات المحلية ضمن وفرة الأيديولوجيات الثقافية العالمية والاتجاهات التي يتم الترويج لها، حيث يؤثر التعرض المتزايد لمنصة نتفليكس على الثقافات المحلية إلى حد كبير حيث أفتعت الأمركة الناس باحتضان الثقافة العالمية على حساب الثقافة المحلية.^(٩)

ويرى Zeng أن المحتوى الإعلامي المقدم عبر منصة نتفليكس غالباً ما يعكس القيم الثقافية لأولئك الذين ينتجون تلك الأعمال وكذلك الواقع المجتمعي الذي يتم إنتاجهم فيه، مما يجعل عملية مشاهدة برنامج تلفزيوني أو الاستماع إلى الموسيقى أكثر من مجرد استهلاك، بل بالأحرى عملية معقدة من فك رموز المعاني الثقافية وتبنيها كما يحدث عندما يتعرض المراهقين إلى منصة نتفليكس.^(١٠)

ويؤكد Radeta أن منصة نتفليكس تعتبر من أهم وسائل الإمبريالية العالمية التي يتم من خلالها تحقيق الغزو الثقافي للمجتمعات من خلال المراهقين والشباب أو ما يعرف بالغزو والاستعمار الفكري Colonial Mentality من خلال التعرض المستمر للثقافات الغربية والتي يتم تقديمها بصورة إيجابية بشكل يظهر مدى تفوقها وسيادتها على الثقافات المحلية مما يؤثر بشكل كبير على درجة تبني المراهقين والشباب لتلك الثقافات التي يتم الترويج لها عبر منصة نتفليكس.^(١١)

ويرى Shim أن منصة نتفليكس ليست فقط وسيلة لعرض المحتوى الترفيهي لكنها مؤسسة تقوم باستخدام التكنولوجيا الرقمية يقوم عليها أفراد ملتزمين بتطبيق قيم ومعتقدات معينة عبر المحتوى الترفيهي فتكون النتيجة زيادة إقبال الشباب والمراهقين على تلك القيم والثقافة التي يتم نشرها خاصة مع ظل التعرض المستمر للمحتوى المرئي والذي يكون حصري فقط لمنصة نتفليكس.^(١٢)

وبشير Rigby أن منصة نتفليكس تعتمد التحيز في تكوين الصورة السلبية عن بعض المجتمعات والثقافة الموجودة لديها ومن أهمها الثقافة العربية حيث يتم بث وإنتاج مسلسلات من خلال تلك المنصة تتحدث عن الثقافات الأخرى بطريقة سلبية كما هو الحال عند تناول الثقافة العربية حيث يتم التركيز على السلبيات الموجودة لدى أقلية موجودة في المجتمعات العربية مثلما فعلت في مسلسل الهيبية الذي يتم عرضه في ٢٠١٨ حيث تم عرض وتقديم الثقافة الاجتماعية للعالم العربي بأنها مجتمعات ذكورية تحب العنف والإرهاب، تمزقها الصراعات القبلية، بالإضافة إلى الشهوة التي تحكم عقل الشباب العربي مع التركيز على اللقطات التي تتناول الصحراء في إشارة إلى عدم التحضر التي مازالت في العالم العربي بالرغم من الإيجابيات الموجودة في العالم العربي إلا أنه يتم التركيز فقط على السلبيات من خلال منصة نتفليكس مما يؤثر سلباً على ثقافة الشباب العربي وكيف ينظر إلى ثقافته المحلية التي يتم تقديمها بصورة مشوهة وسلبية في وسائل الإعلام العالمية.^(١٣)

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى تعرض المراهقين عينة الدراسة للمنصات الرقمية؟

للمنصات الرقمية بصفة دائمة من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٧,١%، بلغت نسبة من يتعرضون للمنصات الرقمية أحيانا من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٢٩,٨%، بينما جاءت نسبة من يتعرضون للمنصات الرقمية بصفة نادرًا ٢٣,١% من إجمالي عينة الدراسة.

II المنصات الرقمية الأكثر متابعة من قبل المراهقين عينة الدراسة.

جدول (٤) يوضح المنصات الرقمية الأكثر متابعة من قبل المراهقين وفقا لنوع

المنصات	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z) الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	
نتفليكس Netflix	٢١٩	٨٩,٨	١٧٨	٨٦,٤	٢٩٧	٨٨,٢	٠,٣٤٥
واتش ات Watch It	١٨٢	٧٤,٦	١٥٠	٧٢,٨	٣٣٢	٧٣,٨	٠,١٨٨
شاهد Shahid	٧٣	٢٩,٩	٧٣	٣٥,٤	١٤٦	٣٢,٤	٠,٥٨٣
إيجي بست Egi Best	٧٥	٣٠,٧	٦٧	٣٢,٥	١٤٢	٣١,٦	٠,١٨٩
امازون Amazon	٣٣	١٣,٥	٢٨	١٣,٦	٦١	١٣,٦	٠,٠٠٧
فيو Vew	١٩	٧,٨	١٢	٥,٨	٣١	٦,٩	٠,٢٠٧
بريم فيديو Primevideo	١٥	٦,١	١٣	٦,٣	٢٨	٦,٢	٠,٠١٧
فيلم بوكس لايف Film box live	١٨	٧,٤	٨	٣,٩	٢٦	٥,٨	٠,٣٦٩
ويفو Wavo	١١	٤,٥	١٠	٤,٩	٢١	٤,٧	٠,٠٣٧
جملة من ستلوا	٢٤٤		٢٠٦		٤٥٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى المنصات الرقمية الأكثر متابعة من قبل المراهقين عينة الدراسة وفقا لنوع، حيث جاء في مقدمة تلك المنصات الرقمية "نتفليكس Netflix" بنسبة بلغت ٨٨,٢% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، يليها بالترتيب الثاني منصة "واتش ات. Watch iT"، حيث جاءت بنسبة ٧٣,٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، كذلك بالترتيب الثالث جاءت منصة "شاهد Shahid"، حيث جاءت بنسبة ٣٢,٤% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، تلتها بالترتيب الرابع "إيجي بست Egi Best"، حيث جاءت بنسبة ٣١,٦% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، أما منصة "امازون Amazon" فجاء الترتيب الخامس بنسبة ١٣,٦% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وفي الترتيب السادس جاء "فيو Vew"، حيث جاءت بنسبة ٦,٩% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، كذلك في الترتيب السابع "بريم فيديو Primevideo"، حيث جاءت بنسبة ٦,٢% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء "بوكس لايف Film Box Live" بالترتيب الثامن بنسبة ٥,٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، تلتها بالترتيب التاسع جاء "ويفو Wavo"، حيث جاءت بنسبة ٤,٧% من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

II كثافة متابعة المراهقين عينة الدراسة للأعمال المقدمة عبر المنصات الرقمية.

جدول (٥) يوضح كثافة متابعة المراهقين للأعمال المقدمة عبر المنصات الرقمية وفقا لنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
كثافة المتابعة	٧٨	٣٢,٠	٤٤	٢١,٤	١٢٢	٢٧,١
ضعيف المتابعة	١١٠	٤٥,١	٩٩	٤٨,١	٢٠٩	٤٦,٤
متوسط المتابعة	٥٦	٢٣,٠	٦٣	٣٠,٦	١١٩	٢٦,٤
الإجمالي	٢٤٤		٢٠٦		٤٥٠	

قيمة كا^٢ = ٧,٣٠٩ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,١٢٦ دالة عند ٠,٠٥

بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها = ٧,٣٠٩ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة = ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٢٦ تقريبا مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (الذكور، الإناث) وبين كثافة متابعة المراهقين (إجمالي مفردات عينة الدراسة) للمنصات الرقمية. حيث تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يتابعون المنصات الرقمية بصورة ضعيفة من إجمالي مفردة عينة الدراسة بلغت ٢٧,١%، وبلغ نسبة من يتابعون المنصات الرقمية بكثافة متوسطة من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٤٦,٤%، بينما بلغت نسبة من يتابعون المنصات الرقمية بدرجة كثيفة من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٢٦,٤%.

II معدل ساعات مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للأعمال المقدمة بالمنصات الرقمية يوميا:

ضوء الملاحظات التي أديها المحكمين.

٢. حساب الثبات: وقد تم حساب معامل الثبات ومن الطرق التي تستخدم لحساب ثبات أدوات الدراسة طريقة ألفا لكرنباخ فتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من ٤٥ مفردة ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى على المجموعة نفسها بعد فاصل زمني قدره أسبوع، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بين درجات المبحوثين في التطبيقين الأول والثاني، ويوضح ذلك من الجدول التالي.

جدول (٢) معامل ثبات لمقياس الهوية الثقافية لمعامل ألفا لكرنباخ

البعد	عدد العبارات	معامل الثبات
الاجتماعي	١٣	٠,٩٥٥
الديني	١٢	٠,٩٠٦
اللغوي	٧	٠,٩٩١
الوطني	١٢	٠,٨٠٠
العادات والتقاليد	١٠	٠,٩٥٣
التاريخي	٨	٠,٧٢٤
إجمالي المقياس	٦٢	٠,٨٥٠

يتضح من الجدول السابق مدى تقارب نسبة الثبات بين الأبعاد المختلفة كما يتضح أن معاملات ثبات الأبعاد المختلفة قد تراوحت ما بين (٠,٧٢٤ - ٠,٩٩١) وهي معاملات ثبات دالة عند مستوى ٠,٠١، كما يبين أن معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس قد بلغ ٠,٨٥٠، وهي نسبة توحى بالثقة في صلاحية المقياس كأداة من أدوات الدراسة.

متغيرات الدراسة:

II المتغير المستقل: تعرض المراهقين للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية.

II المتغير التابع: الهوية الثقافية لدى المراهقين.

II المتغيرات الوسيطة: العوامل الديموغرافية النوع (ذكور، إناث)، الجامعة (حكومي، خاص، أهري)، الكلية (عملية، نظرية).

التعريفات الإجرائية:

II المنصات الرقمية: ويقصد بها المواقع والشبكات الإلكترونية المخصصة للبحث المرئي عبر الإنترنت والتي تعرض أشكال متعددة من المواد المرئية بما فيها المسلسلات سواء التي أنتجت للتلفزيون ويعاد بثها على هذه المنصات الرقمية أو تلك التي أنتجت خصيصا لهذه المنصات وتعرض عليها، ومن أشهرها نتفليكس و Watch it وغيرها.

II الهوية الثقافية: اشتراك مجموعة من البشر في خصائص عامة، تنبع من المكونات الأساسية والأولية للثقافة، أي اللغة والأعراف والعادات الاجتماعية، وغيرها من المكونات الثقافية ذات السمة العربية الإسلامية، وأساليب ممارسة الحياة اليومية، ونسج علاقتهم بالكون والآخرين في ظل إيمانهم لأرض ودولة ونظام سياسي/ اجتماعي واحد.

نتائج الدراسة:

II مدى تعرض المراهقين عينة الدراسة للمنصات الرقمية.

جدول (٣) يوضح مدى تعرض المراهقين للمنصات الرقمية وفقا لنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مدى التعرض	١٠٠	٤١,٠	١١٢	٥٤,٤	٢١٢	٤٧,١
دائما	٨٠	٣٢,٨	٥٤	٢٦,٢	١٣٤	٢٩,٨
أحيانا	٦٤	٢٦,٢	٤٠	١٩,٤	١٠٤	٢٣,١
نادرا	٢٤٤		٢٠٦		٤٥٠	

قيمة كا^٢ = ٨,١١١ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,١٣٣ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها = ٨,١١١ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٣٣ تقريبا مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (الذكور، الإناث) وبين مدى تعرض المراهقين (إجمالي مفردات عينة الدراسة) للمنصات الرقمية. حيث تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يتعرضون

جدول (١٠) تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way-ANOVA بين مستويات تعرض المراهقين للمنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم

الدالة	قيمة (ف)	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموعات المربعات	مصدر التباين
دالة عند ٠,٠١	٨,٩٣١	١,٧٠٢	٢	٣,٤٠٤	بين المجموعات
		٠,١٩١	٤٤٧	٨٥,١٩٣	داخل المجموعات
		-	٤٤٩	٨٨,٥٩٨	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين ممن يتعرضون للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم، حيث بلغت قيمة (ف) ٨,٩٣١ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تعرض المراهقين للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المراهقين، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (١١) نتائج تحليل I. S. D لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات المراهقين ممن يتعرضون للمنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم

المجموعات	كثيف التعرض	متوسط التعرض	ضعيف التعرض
كثيف التعرض	-	٠,٠٢٩	**٠,١٨٧
متوسط التعرض	٠,٠٢٩	-	**٠,١٥٨
ضعيف التعرض	**٠,١٨٧-	**٠,١٥٨-	-

يتبين من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات الذين يمثلون متوسطات درجات المبحوثين ممن يتعرضون للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الشباب، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي حيث ظهر أن هناك اختلافاً بين المراهقين كثيفي التعرض للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية وبين ضعيفي التعرض للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ **٠,١٨٧ لصالح كثيفي التعرض للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية، وهو فرق دالة إحصائية عند أي مستوى ٠,٠١، ووجد أن هناك اختلاف بين المراهقين متوسطي التعرض للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية، وبين ضعيفي التعرض للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية، بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ **٠,١٥٨ لصالح متوسطي التعرض للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية، وهو فرق دالة إحصائية عند أي مستوى ٠,٠١.

٣ الفرض الثالث توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسباب تعرض المراهقين للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم.

جدول (١٢) معامل ارتباط سبيرمان بين أسباب تعرض المراهقين للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم

المتغير	أسباب التعرض للمنصات الرقمية	
	العدد	قيمة سبيرمان
مقياس الهوية الثقافية	٤٥٠	٠,٢٥٤
		دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط سبيرمان أتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية دالة إحصائية بين أسباب تعرض المراهقين عينة الدراسة للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية وتأثير تلك الأعمال على الهوية الثقافية لديهم، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان ٠,٢٥٤ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالي فقد ثبت صحة الفرض الثالث أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسباب تعرض المراهقين للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم.

المراجع:

١. ثناء يوسف الضبع (٢٠٠٨). تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلاب الناشئين في ضوء تداعيات العولمة "دراسة تحليلية"، المؤتمر العلمي العشرين للمجموعة المصرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان مناهج التعليم والهوية الثقافية، بدار

جدول (٩) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث ممن يتابعون المنصات الرقمية وفقاً للنوع

الدالة	درجة الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعات	ابعاد الهوية الثقافية
دالة عند ٠,٠١	٤٤٨	٢,٥١٤	٠,٤٩٢	٢,٦٦	٢٤٤	ذكور	البعد الاجتماعي
			٠,٥٢٨	٢,٥٤	٢٠٦	إناث	
دالة عند ٠,٠١	٤٤٨	٤,٣٦١	٠,٤٨٥	٢,٧٠	٢٤٤	ذكور	البعد الديني
			٠,٥٣٩	٢,٤٩	٢٠٦	إناث	
دالة عند ٠,٠١	٤٤٨	٣,٢٢٣	٠,٧٠٤	٢,٤٠	٢٤٤	ذكور	البعد اللغوي
			٠,٧٢٧	٢,١٨	٢٠٦	إناث	
غير دالة	٤٤٨	١,٧٩٠	٠,٣٩٩	٢,٨٤	٢٤٤	ذكور	البعد الوطني
			٠,٤٦٨	٢,٧٧	٢٠٦	إناث	
دالة عند ٠,٠٥	٤٤٨	١,٩٥٥	٠,٤٠٣	٢,٨٤	٢٤٤	ذكور	بعد العادات والتقاليد
			٠,٤٥٢	٢,٧٦	٢٠٦	إناث	
دالة عند ٠,٠١	٤٤٨	٢,٩٨٠	٠,٤٧٨	٢,٧٢	٢٤٤	ذكور	البعد التاريخي
			٠,٥١٤	٢,٥٨	٢٠٦	إناث	
دالة عند ٠,٠١	٤٤٨	٣,٤٧٢	٠,٣٩٢	٢,٨٢	٢٤٤	ذكور	المقياس ككل
			٠,٤٨٨	٢,٦٨	٢٠٦	إناث	

تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في اتجاهاتهم نحو تأثير المنصات الرقمية على الهوية الاجتماعية لديهم لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٥١٤ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، وتشير أيضاً نتائج اختبار (ت) في الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في اتجاهاتهم نحو تأثير المنصات الرقمية على الهوية الدينية لديهم لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة (ت) ٤,٣٦١ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، وأيضاً جاءت نتائج اختبار (ت) في الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في اتجاهاتهم نحو تأثير المنصات الرقمية على الهوية اللغوية لديهم لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٢٢٣ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١.

بينما أظهرت نتائج اختبار (ت) في الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في اتجاهاتهم نحو تأثير المنصات الرقمية على الهوية الوطنية، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٧٩٠ وهي قيمة غير دالة إحصائية عند أي مستوى دلالة. أما نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق فقد أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في اتجاهاتهم نحو تأثير المنصات الرقمية على العادات والتقاليد لديهم لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٩٥٥ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

وأخيراً نتائج اختبار (ت) في الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في اتجاهاتهم نحو تأثير المنصات الرقمية على الهوية التاريخية لديهم لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٩٨٠ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، وأشارت نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في اتجاهاتهم نحو تأثير المنصات الرقمية على الهوية الثقافية لديهم لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٤٧٢ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١. وبالتالي ثبت صحة الفرض بوجود فرق دال إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث ممن يتابعون المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم.

٢ الفرض الثاني توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تعرض المراهقين للأعمال المقدمة على المنصات الرقمية وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم.

engagement and psychological well-being of Chinese primary and middle school students: The mediating role of resilience. *Front. Psychol.* 7, 1873.

- الضيافة جامعة عين شمس، المجلد ٤، في الفترة من ٣٠ - ٣١ يوليو.
٢. زغو محمد (٢٠١٠). أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، الجزء ٢، العدد ٢، ص ٩٥.
٣. زينب سالم، أحمد عبدالرحمن (٢٠١٥). *الطفل العربي والثقافة الإلكترونية*، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ص ٨٦.
٤. غادة أحمد النشار (٢٠١٨). تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية، *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد ٤.
٥. غادة الهامى السيد حسن (٢٠١٨). دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تشكيل الهوية الثقافية للشباب المصرى (ثقافة نفسك - ثقافة): دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، كلية الآداب.
٦. كريمة عزيزي (٢٠١٥). *المعالجة الصحفية لموضوع الهوية الثقافية فى الجزائر، رسالة ماجستير*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة خميس مليانة، الجزائر، ص ٦٩.
٧. ولاء سمير عبدالمحسن بدوي (٢٠٢٠). *تعرض الفتاة المصرية للمسلسلات الهندية المدبلجة وعلاقته بالهوية الثقافية، رسالة ماجستير*، جامعة المنوفية، كلية التربية، النوعية.
8. Chatterjee, T. (2021). Studying cultural identity in South Asian Adolescents when Using Digital Platforms, **MA Thesis**, Erasmus University: Rotterdam.
9. Holmes, E. A.; O'Connor, R. C.; Perry, V. H.; Tracey, I.; Wessely, S.; Arseneault, L.; Ford, T. (2020). Multidisciplinary research priorities for the COVID- 19 pandemic: A call for action for mental health science. *Lancet Psychiatry*, 7, 547- 560.
10. Lu, J. (2020). The Cultural Identity Construction of Chinese Adolescents in the Age of Digital Platforms, **PhD Thesis**, Shenzhen University: China.
11. Radeta M, Shafieyoun Z, and Maiocchi M (2014) Affective timelines towards the primary- process emotions of movie watchers: Measurements based on self- annotation and affective neuroscience. In: 9th **International Conference on Design and Emotion** (eds J Salamanca, P Desmet, A Burbano, G Ludden, and J Maya), Bogot'a, Colombia, 6- 10 October 2014, pp. 679- 688.
12. Rigby, JM. , Brumby DP, Gould SJJ, et al. (2018a) I can watch what I want: A diary study of on- demand and cross- device viewing. In: **International Conference on Interactive Experiences for TV and Online Video- TVX'18**, Seoul, Korea, 26- 28 June 2018, pp.69- 80.
13. Shim, H. and Kim KJ (2018) An exploration of the motivations for binge- watching and the role of individual differences. **Computers in Human Behaviour** 82: 94- 100.
14. Valdez, D. (2020). Adolescent Cultural Identity Status Effect through Digital Media Use: A Qualitative Multicase Study of Adolescent Digital Behaviors, **MA Thesis**, University of South Florida.
15. Wise, T; Zbozinek, T. D; Michelini, G; Hagan, C. C; Mobbs, D. (2020) Changes in risk perception and self- reported protective behavior during the first week of the COVID- 19 pandemic in the United States. **R. Soc. Open Sci.** 7, 200742.
16. Zeng, G; Hou, H; Peng, K. (2016). Effect of growth mindset on school